الكشف عن هوية العقل المدبر لهجمات باريس .. والسلطات في بلجيكا تؤكد أنها بصدد إطلاق حملة على التطرف

فرنسا تهدد بإغلاق المساجد «المحرضة على الكراهية»

باريس – «وكالات»: هدد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بإغلاق المساجد التي «يحرض الدعاة فيها على الكراهية والعداء» على حد وصفه، وذلك عقب الهجمات التي شهدتها العاصمة باريس يوم الجمعة الماضي.

وأعلن كازنوف، في تصريحات لقناة «فرانس 2» التلفزيونية، أن الحكومة ستبحث في جلستها المقبلة قرارا بحل تلك المساجد، وأن القصد من حالة الطوارئ هو «أن نتمكن بطريقة حازمة وصارمة من طرد أولئك الذين يحرضون على الكراهية من فرنسا سواء كانوا منخرطين فعلا أو يشتبه في انخراطهم في أعمال ذات طابع إرهابي».

وقال الوزير أيضا إن «هذا يعني أيضا أنني بدأت أخذ إجراءات بهذا الصدد، وسيجري نقاش في مجلس الوزراء بشأن حل المساجد التي يبث فيها الدعاة الكراهية أو يحضون عليها، كل هذا يجب أن يطبق بأكبر حزم».

وقد لقي 132 شخصا مصرعهم وأصيب 349 آخرون جراء هجمات متزامنة في أماكن متفرقة بباريس الجمعة، فضلا عن مقتل سبعة من منفذي الهجمات التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

وكشف كازنوف أن حكومته أقرت إجراء توسيع «كبير جدا» لإمكانيات أجهزة الاستخبارات حتى قبل أحداث الجمعة مع استحداث 1500 وظيفة وتخصيص حوالي 233 مليون يورو، بالإضافة إلى منح هذه الأجهزة مزيدا من الصلاحيات من خلال سن تشريعات جديدة.

وأضاف الوزير أن حالة الطوارئ المعلنة تتيح للسلطات فرض الإقامة الجبرية وشن مداهمات، مؤكدا أن هذه الوسائل سيتم اللجوء إليها «كلها وبالكامل».

ودعا كازنوف الفرنسيين إلى «مواصلة الحياة... لأن الإرهابيين يريدون إخضاعنا بالرعب...».

وجاء حديث الوزير هذا منسجما مع تصريحات الزعيمة اليمينية المتطرفة مارين لوبن التي قالت السبت إنه يتعين على الحكومة تشديد إجراءاتها الأمنية.

وأضافت لوبن -ردا على دعوة الرئيس فرانسوا هولاند الفرنسيين للتوحد في وجه تلك الهجمات- «لا بد للشعب أن يبقى موحّدا».

من جانب آخر كشفت السلطات الفرنسية العقل المدبر لهجمات باريس التي قتل فيها نحو 130 شخصا وأصيب العشرات.

وقال مسؤول فرنسي إن العقل المدبر لتلك الهجمات الدامية هو بلجيكي يدعى عبد الحميد أباعود. وأضاف مصدر قريب من التحقيقات أن أباعود يوجد حاليا في سوريا.

كما حدد المدعي العام الفرنسي، فرانسوا مولان، هوية انتحاريين آخرين، شاركا في هجمات باريس الجمعة الماضية، أحدهما ولد في سوريا.

وذكر مراسلنا أن الانتحاري الذي ولد في سوريا يدعى أحمد المحمد من مواليد مدينة إدلب غربي سوريا، ويبلغ من العمر 25 عاما.

ووفق ما نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية، فإن السلطات لاحظت تطابقا بين بصمات الانتحاري السوري، ومعطياته المسجلة في عملية مراقبة باليونان، أكتوبر الماضي.

أما الانتحاري الآخر، فيسمى سامي عميمور، المولود بباريس عام 1987، فيتحدر من منطقة جراسي، وكان معروفا لدى أجهزة مكافحة الإرهاب.

وسبق التحقيق مع عميمور سنة 2012، بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية، وتخطيطه للسفر إلى اليمن، لكن جرى وضعه تحت المراقبة القضائية فقط، دون الإدانة بالسجن.

لكن سامي توارى عن المراقبة القضائية، في خريف 2013، ما استدعى إصدار مذكرة اعتقال دولية في حقه قبل أن يروع باريس، بينما بات 3 أفراد من عائلته تحت المراقبة القضائية منذ صباح الإثنين.

وكانت السلطات الفرنسية كشفت يوم الأحد عن جنسية 3 انتحاريين فرنسيين وأصدرت مذكرة توقيف بحق مطلوب خطير يدعى عبد السلام صلاح.

على صعيد منفصل من المتوقع أن يعلن رئيس الحكومة البريطانية، خططا لتجنيد نحو 1900 موظف في دوائر المخابرات وأجهزة الأمن، بهدف التصدي لخطر هجمات داعش داخل بريطانيا وتأمين الرحلات الجوية التي تعمل انطلاقا من مطارات المملكة المتحدة، وفقا لصحيفة الفايننشال تايمز البريطانية.

كما تعكف الحكومة البريطانية على مراجعة لإجراءات الأمن في المطارات في جميع أنحاء العالم والتي يستخدمها المسافرون البريطانيون، في إجراءات يعتقد أنها من العمليات الأمنية الكبرى منذ هجمات لندن الإرهابية في السابع من يوليو في عام 2005.

واتخذت بريطانيا والولايات المتحدة تدابير أمنية جديدة في عدد من المطارات يحتمل أن تكون ضعيفة من الناحية الأمنية خلال الأشهر الأخيرة، لكن كاميرون،الذي يحضر قمة الدول العشرين في تركيا، سيعلن عن مراجعة لتقييم ما إذا كانت ستمتد لحماية أمن المواطنين البريطانيين.

وتتضمن تعزيزات الأمن المقترحة، زيادة بنسبة 15 في المائة في الموظفين لوكالات التجسس، MI5،MI6 و GCHQ،لمواجهة هجمات الإرهاب والأمن الإلكتروني،من خلال تقليص النفقات المخصصة للرفاه الاجتماعي.

كما ستقدم بريطانيا للسلطات المحلية في تلك المطارات المشورة والتدريب والمعدات اللازمة الكفيلة بأمن المسافرين.

ويشرع رئيس الوزراء في وضع اللمسات الأخيرة على مجموعة من الخطط لمراجعة مسائل تتعلق بالدفاع الاستراتيجي لمدة خمس سنوات، والتي ستنشر الاسبوع المقبل قبل أن تطرح وزارة الخزانة مراجعة للنفقات في بريطانيا.

وقد شرعت أجهزة الأمن البريطانية في عملية واسعة النطاق خلال اليومين الماضيين بسبب التحول الكبير في تكتيكات تنظيم داعش.

وقد تم تشديد الإجراءات الأمنية على المنافذ الحدودية في بريطانيا كما تم نشر مزيد من قوات الشرطة سواء على الحدود أو في الشوارع، حسبما أشارت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي.

وقالت ماي إن الأجهزة الأمنية على تستعد للتصدي لأي هجوم مماثل في المناطق الحضرية الشبيهة بهجمات باريس.

وأكدت السلطات في بلجيكا أنها بصدد إطلاق حملة على التطرف بعد أن تأكد أن الذين من مواطنيها كانا من المنفذين لهجمات باريس من ضاحية مولينبيك في العاصمة بروكسل، حيث تعتبر هذه المرة الخامسة خلال 18 شهرا يتورط فيها مواطنون بلجيكيون في هجمات إرهابية كبرى.

وقد اعتقلت الشرطة في بروكسل سبعة أشخاص خلال عطلة نهاية الأسبوع في بلدة مولينبيك بشبهة صلاتهم بهجوم باريس في سلسلة من المداهمات في مولينبيك، وهي منطقة فقيرة في المدينة يقطنها عدد كبير من المسلمين.

وكانت سيارة تحمل لوحة بلجيكية عثر عليها قرب مسرح باتاكلان في باريس وعليها تذاكر لمواقف داخل بلدة مولينبيك، مما ساعد الشرطة على الاستدلال إلى الحي الذي قدمت منه السيارة.

وكانت الشرطة قد أحبطت في وقت سابق من هذا العام مخططا إرهابيا من قبل متطرفين لمهاجمة الشرطة المحلية.

وتثير تلك الأدلة، بارتباط مواطنين من بلجيكا بهجمات باريس، بواعث القلق لدى السلطات البلجيكية بشأن قدرة البلاد على التعامل مع التهديدات الأمنية، خاصة في ظل النقص في عدد المنتسبين لأجهزة الأمن في بلجيكا مقارنة بأعداد السكان.

وكان وزير الداخلية البلجيكي يان جامبون قد أشار إلى ضعف الأجهزة الأمنية في العاصمة بروكسل وخاصة ضاحية مولينبيك باعتبارها نقطة ضعف في أمن بلجيكا.

وقال «نحن لا يمكن أن نقبل هذا لفترة أطول – علينا أن ننظر في كيفية معالجة هذه المشكلة، وكيفية القضاء عليها مرة واحدة وإلى الأبد».

وقال المدعي العام البلجيكي إن مركبتين من السيارات المستخدمة في هجمات باريس كانتا مستأجرتين من بروكسل، حيث تم العثور على إحداها بالقرب من قاعة مسرح باتاكلان، والأخر بالقرب من مقبرة في شرقي باريس.

وتشير المعلومات الأمنية أن أحد الذين استأجروا سيارة في بروكسل قد يكون حرا طليقا، حيث لم تحدد سلطات إنفاذ القانون هوية الشخص المستأجر للسيارة أو الأشخاص المعتقلين.

الكشف عن هوية العقل المدبر لهجمات باريس

- كازنوف: القصد من حالة الطوارئ أن نتمكن من طرد المنخرطين بأعمال تشجع على الإرهاب
- الحكومة أقرت إجراء توسيع «كبير جدا» لإمكانات واستعدادات أجهزة الاستخبارات
- بريطانيا والولايات المتحدة اتخذتا تدابير أمنية جديدة في عدد من المطارات التي تعاني ضعفاً
- كاميرون سيعلن عن مراجعة لتقييم خطط وإجراءات حماية أمن المواطنين البريطانيين

اعتقالات بمدن فرنسية.. وفالس: سنضرب الإرهاب بكل مكان

باريس – «وكالات»: منذ إعلان حال الطوارئ في فرنسا، تقوم الأجهزة الأمنية في البلاد بتنفيذ مداهمات في عدد من المدن، فيما أعلن رئيس الوزراء مانويل فالس إن حكومته ستحارب الإرهابيين في كل مكان.

وقد قامت قوات مكافحة الارهاب مدعومة من الشرطة بمداهمة 15 موقعا في مدن غرونوبل، تولوز وبوبيني وجومون. وانطلقت العملية الساعة الواحدة صباحا بالتوقيت المحلي واستمرت حتى ساعات الصباح، وتم توقيف 6 أشخاص بحسب مصادر في الشرطة المحلية، وبعض الذين تم اعتقالهم في غرونوبل يشتبه بعلاقتهم بهجمات باريس الأخيرة.

وفي سياق متصل، قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، إن بلاده ستتحرك في كل مكان لضرب الإرهاب، لافتا إلى أنه يتم الإعداد لهجمات أخرى لضرب فرنسا وأوروبا.

وأضاف فالس في مؤتمر صحفي أن فرنسا كانت على علم بوجود تهديدات، موضحا أن هجمات باريس نظمت ودبرت وخطط لها من سوريا.

وتابع: «سنواجه الإرهاب بكل حسم، ولا نستبعد أي احتمال لحماية أمن فرنسا، سنتحرك في كل مكان لضرب الإرهاب».

وأوضح أن الشرطة الفرنسية داهمت الليلة الماضية، منازل أشخاص يشتبه بأنهم متشددون، في مناطق متفرقة من البلاد.

وأضاف أن أجهزة المخابرات الفرنسية منعت وقوع عدة هجمات منذ فصل الصيف، وتابع: «نستفيد من إطار العمل القانوني الذي نسمح به حالة الطوارئ لاستجواب الأشخاص المنتمين للحركة الأصولية، وكل من يروجون لكراهية الجمهورية».

وكانت وزارة الدفاع الفرنسية قد أكدت أن فرنسا شنت غارات مكثفة على مواقع لتنظيم الدولة في مدينة الرقة السورية.

وأوضحت أن 10 مقاتلات ألقت نحو 20 قنبلة على مواقع لداعش بالرقة، مضيفة: «مقاتلاتنا استهدفت مركزا للقيادة والسيطرة ومركزا لتجنيد المقاتلين، وأحد مخازن الذخيرة، ومعسكرا للتدريب تابعين لداعش».

دو فيلبان يرفض وصف هجمات باريس بـ «الحرب»

دومينيك دوفيلبان

باريس – «وكالات»: رفض رئيس الوزراء الفرنسي السابق دومينيك دوفيلبان، استخدام عبارة الحرب، في وصف هجمات باريس، محذرا من أن ذلك يعد «سقوطا في لعبة العدو، في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وتهديدا بدفع فرنسا نحو حرب أهلية».

جاء ذلك عقب تصريحات لرئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس، والمعارضة الفرنسية، وصفت هجمات باريس بكونها حالة حرب.

وقال رئيس الوزراء السابق – في تصريحات صحفية– إنه يتمنى أن تستخلص العبر من التجارب السابقة، مضيفا أن الفخ الذي نصب لفرنسا جعلهم يعتقدون بأنهم في حرب أو أنهم بحاجة إليها، وفق تعبيره.

وأوضح دو فيلبان أن استخدام المهاجمين لقنابل وأسلحة كلاشينكوف «لا يعني أن نطلق عليهم اسم جيش».

وشدد على ضرورة تبني الحلول الدبلوماسية مقابل خيار العسكرة، معبرا عن اعتقاده بأن الأمور ظلت تتطور نحو الأسوأ طيلة العشر سنوات الماضية.

وذهب دو فيلبان إلى أن فكرة الحرب على «الإرهاب» ليست جيدة، وقال في هذا السياق «إننا لم نفز بأي من هذه الحروب».

وكان فالس قال في تصريحات صحفية السبت الماضي إن بلاده «في حالة حرب» مع تنظيم الدولة الإسلامية وإنها «ستضرب عدوها» بهدف تدميره، مؤكدا أن بلاده ستواصل غاراتها على التنظيم في سوريا.

ورأى دو فيلبان أن الأولوية في فرنسا الآن هي لاستعادة سلطة الدولة في وجه تهديد قد تغير، معبرا عن اعتقاده بأن بلاده مستهدفة.

وأكد أهمية أن تستعيد فرنسا دور الوساطة الدولية، وأن تعثر من ثم على موقف متوازن لخلق ظروف المناسبة للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن الأزمة في سوريا.

كما طالب دو فيلبان بضرورة الإسراع بتهيئة الظروف للقضاء على تنظيم الدولة، معتبرا أن الخطوة الأولى تبدأ من الحوار مع بشار الأسد بالرغم من القناعة برحيله عن السلطة بالفترة الانتقالية.

هجمات باريس تعزز اعتراض الجمهوريين على اللاجئين

واشنطن – «وكالات»: دعا غالبية المرشحين للانتخابات التمهيدية لـ الحزب الجمهوري للسباق الرئاسي الأميركي إلى إغلاق الباب أمام استقبال لاجئين سوريين بعد هجمات باريس، مبررين مطلبهم بإمكانية أن يكون بين صفوف اللاجئين متسللون من تنظيم الدولة الإسلامية، وبذلك يعزز الجمهوريون اعتراضهم على استقبال اللاجئين السوريين.

وقال المرشح ماركو روبيو إن الأمر ليس عدم الرغبة باستضافة اللاجئين، بل لا يمكن ذلك، موضحا بأنه ليست هناك أي طريقة للتحقق من تاريخ شخص أت من سوريا، فلا توجد هناك جهة موثوقة في سوريا للتحقق من الأشخاص.

وأضاف أنه من أصل كل ألف شخص يصلون للبلاد يمكن أن يكون 999 منهم أناسا فارين من القمع والعنف، ولكن واحدا منهم قد يكون مقاتلا من تنظيم الدولة الإسلامية.

من جهته، قال المرشح الجمهوري الآخر جب بوش إنه يجب تركيز الجهود على استقبال اللاجئين المسيحيين «الذين يذبحون» في سوريا.

ومنذ الهجمات في باريس مساء الجمعة الماضية التي أدت لمقتل 132 شخصا وجرح عشرات آخرين، تتعالى أصوات المرشحين الجمهوريين المطالبين بوقف تطبيق قرار الرئيس باراك أوباما باستقبال عشرة آلاف لاجئ سوري خلال عام.

وفي مقابلة مع محطة فوكس نيوز، قال بن كارسون الذي يعد ثاني أبرز مرشح للفوز ببطاقة الترشيح الجمهورية إلى الانتخابات الرئاسية خلف دونالد ترامب إنه «سيكون خطأ فادحا جلب أناس إلى هذا البلد يعيشون في تلك المنطقة من العالم».

أما السناتور المحافظ تيد كروز، فاعتبر استقبال لاجئين سوريين «جنونا» مشيرا إلى إحصائية لم يحدد مصدرها تظهر أن 77 في المئة ممن وصلوا إلى أوروبا شبان ذكور.

وقرار استضافة عشرة آلاف لاجئ بحلول سبتمبر 2016 الذي أعلنه أوباما في سبتمبر الماضي، تؤيده بالمقابل مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون التي تدعو إلى التركيز على عملية اختيار هؤلاء اللاجئين.

وجدد البيت الأبيض أمس الأحد التأكيد على أن عملية التحقق من اللاجئين الذين توافق الولايات المتحدة على استقبالهم دقيقة، وتتم وفق معايير صارمة للغاية. وقال مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي بن رودس «لا يمكننا أن نغلق أبوابنا أمام هؤلاء الناس».

إخلاء محطة قطار بموسكو بعد إنذار بوجود متفجرات

موسكو – «وكالات»: أفادت مصادر في روسيا بأنه تم إجلاء أكثر من 500 شخص من إحدى كبرى محطات القطارات في العاصمة موسكو إثر إنذار بوجود متفجرات داخلها.

وقالت المصادر إن الشرطة أجلت كل ركاب المحطة وشرعت في البحث عن المتفجرات بمساندة الكلاب البوليسية المدربة، لكنها لم تعثر على أي شيء.

وأضافت أن وزارة الاتصال الروسية تلقت اتصالا في ساعة الذروة صباحا من مجهول ينذر بوجود قنبلة في محطة كورسك التي يستخدمها الآلاف للوصول إلى أعمالهم في ضواحي العاصمة، أو التنقل إلى عدد من المدن الشمالية والغربية في البلاد.

ولفتت إلى أن هذه هي خامس واقعة تحصل بعد هجمات باريس عبر إنذارات كاذبة لا يعرف حتى الآن من يقف وراءها.

وأوضحت أن هذه الإنذارات تثير الرعب داخل روسيا وتكلف البلاد اقتصاديا بالنظر إلى تعطيل شبكة المواصلات، وتأثيرها على المزاج العام في الشارع الروسي، الذي لا يزال تحت تأثير حادث تحطم الطائرة الروسية بمصر.

واستبعدت أن تؤثر مثل هذه الأحداث على القرارات السياسية الروسية بشأن عملياتها العسكرية في سوريا.

وفي وقت سابق أخلت الشرطة الروسية محطة القطارات في مدينة كيميروفو في سيبيريا، ومجمعا تجاريا في مدينة سان بطرسبرغ، كما أخلت أحد أكبر فنادق موسكو من نزلائه.

واتخذت روسيا إجراءات أمنية غير مسبوقة تركزت حول التجمعات الشعبية كالمسارح والملاعب ومناطق الترفيه ومحطات القطارات والحافلات، في أعقاب هجمات باريس، حسب المصادر.

ولدى روسيا هواجس أمنية مسبقة، كان آخرها تهديدات تنظيم الدولة الذي توعد بشن هجمات على المصالح الروسية داخل البلاد وخارجها.

بوتين: نحن بالمرحلة نهائية من فحص مواد الطائرة المنكوبة

موسكو – «وكالات»: قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الاثنين، لرئيس وزراء إيطاليا، ماتيو رينتسي، إن موسكو في المرحلة النهائية من فحص مواد تخص الطائرة الروسية، التي سقطت في مصر، الشهر الماضي، مما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها، وعددهم 224 شخصا.

فيما قال رينتسي لبوتين: «يجب أن نتحد أولا، وقبل كل شيء، في المعركة ضد الإرهاب».

واجتمع الزعيمان، على هامش قمة مجموعة العشرين، في تركيا، بعد الهجمات التي وقعت في باريس، الجمعة، وحصدت أرواح ما يزيد عن 130 شخصا.